الصورة الفنية في شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام للطبيعة الحية

مهند جاسم خليل إبراهيم الكناني أ.م.د. علي ذياب محيي العبادي
جامعة كربلاء كلية التربية للدراسات الانسانية قسم اللغة العربية
muhanadknine6@gmail.com

الملخص:

تعد الصورة الفنية أحدى أهم عناصر البناء الفني للقصيدة، وهي وسيلة من الوسائل التي يعتمدها الشاعر في التنفيس عواطفه وأحاسيسه وانفعالاته وقد التفت النقاد إلى أهمية الصورة الفنية في النص الإبداعي وتباروا في نضوجها ودرسها وبيان أنواعها ووظائفها، فليس ثمة شعر يخلو من صورة فنية فهي في الشعر كضوء الشمس في الحياة، كذلك تضم العاطفة والخيال والملكات البيانية للشاعر للوصول إلى الغاية، ولا يزال مصطلح (الصورة) غامضاً غموضاً شديداً نظراً إلى اختلاف المحاور التي درس من خلالها النقاد هذا الركن الأساس من البناء الشعري. كذلك أن الصورة الفنية تعد ميزان الحكم بين الشعراء ومقياس البراعة فيما بينهم. وقد اجتمعت الآراء على أن الصورة الفنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإبداع الفني الأدبي.

الكلمات المفتاحية: (الصورة الفنية، شعر غطفان، الجاهلية وصدر الإسلام، للطبيعة الحية).

The Artistic Image in Ghatfan's Poetry in the Pre-Islamic Era and the Beginning of Islam for Living Nature

Muhanad Jassim Khalil Ibrahim Al- Kanany
Dr.. Ali Thiab
University of Karbala, College of Education for Human Studies, Arabic Language Department

Abstract:

The artistic image is one of the most important elements of the artistic construction of the poem, and it is one of the means adopted by the poet in releasing his emotions, feelings and emotions. Like the light of the sun in life, it also includes emotion, imagination, and the poet's rhetorical faculties to reach the goal. The term (image) is still very ambiguous due to the different axes through which critics studied this basic pillar of poetic construction. Also, the artistic image is the balance of judgment among poets and the measure of skill among them. Opinions were met that the artistic image is closely related to literary artistic creativity.

Keywords: (artistic image, Ghatfan's poetry, pre-Islamic era and early Islam, of living nature).

مُقدِّمة

تطرقت هذه الدراسة إلى الصورة الفنية في شعر الطبيعة في العصر الجاهلي وصدر الإسلام وتصور مظاهر الطبيعة المختلفة الحية منها وغير الحية وينقل مشاعر الإنسان اتجاهها وقد جاء هذا البحث على أربعة محاور الأول عن الخيل وصفاتها وأسمائها والثاني عن الإبل محاسنها وصفاتها وأسمائها والثالث عن الحيوانات الأخرى مثل الظبي والثور الوحشي والحمار الوحشي وغيرها من الحيوانات أما الرابع فقد تحدث عن الطيور الداجنة وغير الداجنة والجارحة منها وقد أبدع الشعراء في رسم صورة فنية رائعة.

الطبيعة الحية

١- الخيل :

احتلت الخيل منزلة خاصة عند الإنسان الجاهلي بعامةٍ، وتبلغ مكانة عالية عند كل فارس بصورة خاصة، حيث كانت تمثل الوسيلة الدفاعية وكذلك الهجومية في حياة القبيلة القائمة على الغارات والحروب، وتعد دعامة مهمة من دعامات المعركة، فيها وقد تحقق الغاية ويبلغ الهدف، وهي فضلا عن ذلك وسيلة للصيد والترفيه والتسلية وقت السلم، وليس ادل على أهميتها من التفاخر بأقتنائها، والتغني بأسبابها، والمحافظة على نجابتها وأصالتها، فهم ينتخبون كل فحل نجيب، وعندما يعتزون بذكرها وينسبونها إلى أصول الرفيعة النادرة(**أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، ١٩٨٥، ص٢٣**)، قال النابعة(**شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، ص١٧١**): [الكامل]

فيهم بنات العسجدي ولاحقٍ ورقاً مر اكلها من المضمار

ومما يعتريه العرب قديماً الخيل وأخذت مكانه في نفوسهم تضاهي مكانة الصديق وارتبطت صورة الخيل في الشعر الجاهلي بالصيد والفروسية، واسبغ الشعراء على خيولهم صفات كثيرة كالصلابة والقوة وطول القامة واهتموا كذلك بذكر حركاتها من كر وفر، وأقبال وادبار، ووثب وجموح (الخيل والإبل في الشعر الجاهلي، ١٩٤٧، ص١٢١)، قال عنترة (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٧١): [الكامل]

لا تـــذكري مهـــري ومـــا اوليتـــه فيكـــون جلـــدك مثـــل جلـــد الأجـــرب

أن الغبـــوق لـــه وانـــت مســـؤح فتـــا وهـــي مـــا شـــئت ثـــم تحـــوبي

وهنا يذكر عنترة ايثاره للفرس وذكر حق الفرس عليه، ولم ينكر فضلها ومن ذلك نرى الشاعر الغطفان قد تفنن في رسم صور جميلة في شعره عن الخيل فقد رسم الشعراء الغطفانيون صورة للفرس الأرضية أي الموجودة في الأرض صورة أخرى سماوية.

ومن اعتزازهم بالخيل واقتنائها للحروب فلا تباع ولا تعار ولا يطلب نسلها ويفضلونها على كل غالي ونفيس كأنها فرس سماوية، فحظيت بأهتمام شديد. فقد كانوا يصنعون لها اغطية خوفاً عليها من

البرد الشديد القارص والحر(أمثال العرب، ٢٠٠٣، ص٦٣). فقال شداد بن معاوية العبسي* (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٤٥): [الوافر]

* وهو شداد بن معاوية بن عمرو بن قراد بن مخزوم بن عوف بن قطيعة بن عبس بن بغيض، والد الشاعر عنتر بن شداد شاعر جاهلي لقب باسم فرسه. [التخريج] (طبقات فحول الشعراء، (بلا . ت) ، ص١٥٣).

مقربـــــة الشـــــتاء ولا تراهـــــا امـــــام الحـــــي تتبعهـــــا المهـــــار

لهـــــا بالصـــــيف أصـــــرة وجـــــل وســـــت مـــــن كرئمهـــــا غـــــزار

وترتبط صورة الخيل عند الغطفانين والعرب بالحرب والفرسان لشدتها وسرعتها فقد وصف الشعراء خيولهم بأوصاف كثيرة مثل الشاعر سلمة بن الخرشب* الذي بصف فرسة بالطائر في سرعته (شرح حماسة أبي تمام، ١٩٩٢، ص٣١٧) إِذْ قال (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٧٣): [الطويل]

فلو أنها تجري على الأرض ادركت ولكنهـــا تهفـــو بتمثـــال طـــائر

وفي ذكر المعارك وارتباط الخيل في حسمها إلا أنها لا تفارق شعرهم من شعر حماسة أو غير ذلك فقد ذكر عنترة في شعره الذي يخاطب فيه عبلة بنت مالك(**شرح المعلقات السبع، (بلا . ت)، ص١٣٩**) إِذْ قال(**شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٧٦**) : [الكامل]

هـــلا ســـالت الخيـــل يـــا بنـــة مالـــك ان كانـــت جاهلـــة بمـــا لـــم تعلـــم

إذ لا ازال علـــى رحالـــة ســـابح نهـــد تعـــاوره الكمـــاة مُكلـــم

وهنا يجسد صور البطولة وهو على سرج فرسه تتناوب على طعنات الاعداء وقد رسم الشاعر صورة فنية للفارس مرتبطة بالعاطفة لإظهار ذاته امام حبيبته في ذكر الخيل في شعره.

* أو سلمة بن الخرشب الانماري شاعر جاهلي أخته فاطمة هي والدة الربيع بن زياد أحد سادات بني عبس [التخريج] (المفضليات، ١٣٤٥هـ – ١٩٢٦م، ص٢٨) .

وقد يذكر الشاعر يزيد بن سنان* يصف الخيل التي تكر على الأعداء فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانهزم بقيتهم ومدى أهمية الفرس ودورها في حسم المعارك(**تاريخ دمشق لابن عساكر، ١٩٩٥ ، ص٢٦٧**).إذْ قال(**شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٧٤**): [الوافر]

إذا نفـــذتهم كســـرت علـــيهم كـــان فلوهـــا فـــيهم وبكســـري

وصور الشاعر مضرحي* بن حريث العبسي وهو يصف فرسه الشديدة السرعة ضامرة البطن وهي تشبه كلب صيد في سرعتها يصعب السيطرة عليها الا بلجام يحد من سرعتها وعنفوانها وشدتها(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٧٤) إذْ قال(المؤتلف والمختلف من اسماء الشعراء، ١٤١١هـ – ١٩٩١م، ص٢٤٥): [الكامل]

بكـــل طمـــرة مرضـــى ســـلوق يكـــف لجامهـــا حـــداً مطـــارا

(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٧٦)

وقد ذكر قيس بن زهير في معرض رده على المفاخرين من قريش وهو في مكة بعد أن أجار الربيع وأذن لحذيفة اجارته فأكرماه(انساب الاشراف، ١٩٩٦م ،

* هو يزيد بن سنان ابن ابي الحارث بن مرة بن نشبه بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن حارث بن ربث بن غطفان لقب بالمقشعر شاعر جاهلي له مناقضة مع النابغة [التخريج]. (طبقات فحول الشعراء، ج١، بلا تاريخ، ص١٠٧).

* مضرحي بن حريق: شاعر جاهلي، من بني جذيمه بن رواحه بن عبس [التخريج]، (المؤتلف والمختلف من اسماء الشعراء، ١٤١١هـ – ١٩٩١م، ص٢٤٥).

ص١٥٨) إذْ قال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر **الإسلام** ، **١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م** ، **ص٣٤٣**):

فـــأكرم بالـــذي فخـــروا ولكـــن مغـــازي الخيـــل داميـــة الكـــلام

وقد ذكر شعراء غطفان في شعرهم كثراً من صفات الخيل، واسبغوا عليها منا لصفات والاسماء الكثيرة منها :

١- الغبراء – وهي فرس قيس بن زهير(أسماء خيل العرب وفرسانها، ١٩٨٧، ص١٨٣).

٢- الابحر – وهي فرس عنتر بن شداد(الحلبة في اسماء الخيل، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، ص٢٢).

٣- الكميت – وهي فرس النابغة الزبياني(الحلبة في اسماء الخيل، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، ص١١١). ٤- سُلم – وهي فرس زبان بن سيار(حلية الفرسان وشعار الشجعان، ١٩٥١، ص٣٦).

٥- جزة – وهي فرس يزيد بن سنان الري فارس غطفان(المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، ص٦٨).

٦- الحنفاء – وهي فرس حذيفة بن بدر الفزاري(الحلبة في اسماء الخيل، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، ص٣٣).

٧- جروة – وهي فرس شداد بن معاوية(أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، ١٩٨٥، ص٤٦). ٨- برجة – وهي فرس سنان ابن ابي الحارث* (المخصص ، ١٩٩٦، ج٢، ص١١٦).

٩- الشقراء – وهي فرس زهير بن جذيمة(الحلبة في اسماء الخيل، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، ص٥٠).

وقد ذكر الباحث بعض من اسماء الخيل العربية وهي كثيرة جداً وهذا ما يحض اسماء خيل غطفان وقد تذكر المصادر اسماء الخيول العربية منها آفق، والأبجر والأبلق، وابهر، واجدل، والمقلص، والرحل، الغر وغيرها من أسماء الخيول(الحلبة في اسماء الخيل، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، ص٧٥- ٨٠) العربية. حيث كان العرب عامة يتفاخرون بخيولهم وانسابها واحسابها وانسالها وينسبونها إلى أصولها الرفيعة النادرة للحفاظ عليها.

٢- الإبل :

أخذت الانماط الشعرية في شعر غطفان يتكرر فيها شعر الناقة. وبخاصة في موقف البكاء على الاطلال فكان الشاعر بعد أن يقف على الاطلال ويبكي ويستبكي، ويفيض في الحديث عنها، كان ينهض إلى ناقته فيمتطيها محملاً إياها اشجانه واحزانه وهمومه، ومتصلقاً بها إلى أعماق الصحراء، فالشاعر الغطفاني شأنه شأن الشعراء الجاهلين، إذا ثقلت الهموم عليه ركب ناقته وارتحل ما شاء الله له ان يرتحل، ولذلك لا تخلو قصيدة لشاعر من شعراء غطفان في الغالب من دون ذكر الناقة فهي تمثل عند شيئاً غالباً إذ هي سفينة التي يرتحل بها في الصحراء، فتتحمل العطش والطقس

* سنان بن أبي حارثة بن مرة نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن ذبيان. [التخريج] (طبقات فحول الشعراء، (بلا. ت) ص١٥٠).

الملتهب، ويشرب لبنها، يعمل من وبرها خيمة، ومن جلودها أمتعة(أثر الإبل في توجيه الخطاب النقدي العرب، ٢٠١٦، ص٣)، فقال النابغة(ديوان النابغة، ١٩٧٦، ص١٨٤): [الطويل]

وسلبيت ما عندي بروحة عِرمِسٍ تخبُ برَحْلي تَارَة وتُنَاقِلَ

موثقة الانساء مضبورة القرى نعوب إذا كال العتاق المرسل

وذكر الحارث بن ظالم يصف ديار محبوبته التي اصبحت بعيدة التي لا يصلها إلا على ظهر النوق الفتية النشيطة التي تركب لأول مرة(زهرة الاكم في الامثال و الحكم ، ١٩٨١، ج١، ص٧٠) فقال (**شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٧٩**): [الوافر]

نأت سلمى وامست في عدو نحث اليهم القلص الصعابا

وحل العنف من قنو بن اهلي وحلت روض بيشة فالسرابا

وقد ذكرت بنت عبد العزى وهي تدعوا على ناقتها بدوام السير والتعب حتى تدمى قوائمها، لأنها لم تسرع إلى الفتى بسر إذْ قالت(**شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٢٧٩**):

[الكامل]

اعنِ الفتى بسر تلكأ ناقتي فكسا منا سمها النجيع الاسود

وشبه الشماخ في وصف ناقته وقد رشحت ذفراها*، فشبه ذفراها لما رشحت فأسودت بمناديل عصارة الصنوبر(الحكم والمحيط الأعظم في البداية ، ج٦، ٢٠٠٠، ص٣٦٥) فقال (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٨١): [الطويل]

كأن بذافرها مناديل قارفت اكف رجال يعصرون الصنوبرا

كأن ابن أوى موثوق تحت غرضها إذا هو لم يكم بنابيه ظفرا

ومن الصور الفنية التي رسمها الخطيئة هي صورة لغام الناقة حيث شبهه بكثافته وهو يخرج من فم الناقة مرتبطاً بصورة أخرى وهي صورة بيت العنكبوت المحكم للنسج وهي صورة من الطبيعة وتعد من للصور الجميلة (الدر الفريد وبيت القصيد ، ٢٠١٥، ج١، ص١٤٥): إذْ قال (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٢٥٨): [الطويل]

ترى بين لحييها إذا ما ترغمت لغاما كبيت العنبكوت الممدد

وقد شبه قيس بن زهير حنين الناقة بنوح النساء الباكيات بعد صدر من الليل(أمثال العرب، ١٩٨١، ص١٠٣) فقال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٨٤):

[الكامل]

مالي ارى ابلي تحن كأنها نوح تجاوب موهنا اعشارا

* الذرف الدمع .

وذكر جبار بن جزء بن ضرار* جمال واناقة الناقة في سيرها وخفة جلدها في السفر وقد خفت البانها واسرعت(خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ص٢٣٩) إذْ قال (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٥٠٠):[الكامل]

وفي الشول وشواش وفي الحر رفل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

وقد اتضح لنا ان شعراء غطفان قد ذكروا الناقة بأساليب متعددة تكاد تكون متشابهة في إطارها العام. فقد وصفوها بالقوة والجلد والصلابة والهزل والضعف كذلك وصفوها بالرفيقة ضمن رحلة العمل والحياة كذلك اتخذها انيساً يرافقه في بيئة صحراوية قاسية.

وقد شبه خارجة* بن سنان ناقته بالنار المشتعلة المتفرقة وهي تسير على مهل لثقلها بالظفر والانتصار على العدو فقتل منهم واسر منهم وهرب من هرب منهم ومنهم من هلك عطشا(جمهرة نسب قريش واخبارها، ١٣٨١هـ ، ص٢٩) فقال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٨٢) : [البسيط]

فقد صبحت سوام الحي مشتعلة رهواً تطالع من غورو انجاد

وقد يسرت إذا ما الشول روحها برد العشى بشعا وصراد

---

* جبار بن جزء بن حزار – بن حرملة بن صيفي بن احرم بن اياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد ذبيان بن بغض ابن اخ الشماخ [التخريج] (المؤتلف والمختلف من اسماء الشعراء، ١٤١١هـ – ١٩٩١م ، ص٧٥) .

* خارجة بن سنان – ابن ابي حارث بن مرة بن نشبه بن غيظ بن مرة بن عوف من بني ذبيان [التخريج] جمهرة انساب العرب، لابن الكلبي، ص١٧.

وتقسم حبيبه بنت عبد العزى بالراقصات وتقصد الابل او العشار حيث مشيها وبعبارة ورب الراقصات تشبيه(شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ، ٢٠٠٧، ج١، ص٢٨٢) رائع لها نقول(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٧٩): [الكامل]

انـــي ورب الراقصـــات إلـــى منـــى بجنـــوب مكـــة كلهـــن مقلـــدُ

ولأهمية الناقة في حياة الغطفانين وعرب الجاهلين بصورة عامة فقد اسبغوا عليها بعض الصفاة والاسماء وهي كثرة منها.١- البزل(الإبل، ٢٠٠٣، ص٦١). ٢- الجزر(أعلام الموقعين عن رب العالمين، ١٤٢٣هـ، ص٢١٧). ٣- الخوض(ديوان امرئ القيس ، ٢٠٠٤، ص٧٧). ٤-العيرانية(المحكم والمحيط الأعظم، ٢٠٠٠م ، ص١٨٢). ٥-الحلوب(المعاني الكبير في ابيات المعاني، ١٩٨٤، ص٨٤). ٦- المطية. ٧-الناجية(الحيوان، ١٩٦٥م ، ص٥٢٣). ٨- النيوب(تاريخ أربل، ١٩٨٠، ص٦٨٩). ٩- القلص(تخـــريج الـــدلالات الســـمعية، ١٩٩٩، ص٦٨٩). ١٠- الحرباء(إكمال الإعلام بتثليث الكلام، ١٩٨٤، ص٥٥٣). ١١- العشار(المعاني الكبير في أبيات المعاني، ١٩٨٤، ص٤١٥).

٣- الظبي :

كثيراً ما فتن الشعراء العرب في الجاهلية بهذا الحيوان وأحبوه من رشاقة ورقة وجمال وتناسق أعضائه مع طول عنقه، والذي أكثر الشعراء في التغزل بمحبوباتهم تشبيهاً بذلك الحيوان وجماله وقد ذكر الشاعر طول قوام المرأة الجميلة وعنقها البراق الذي يسبي العقول إذا ما اعرضت بعنق الغزال(تاريخ الأدب العربي ، ١٩٩٥، ص٢٢٢) إذْ قال الحادرة (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٨٥): [الكامل]

وتصـــدفت حتـــى اســـتبتك بواضـــح صـــلت كمنتصـــب الغـــزال الاتلـــع

تـــزودت عينـــي غـــداة لقيتهـــا بلـــوى البنيـــة نظـــره لـــم تقلـــع

كذلك يشبه عين المرأة الحوراء، وشدة سوادها وبياضها بعين الغزال الحوراء الجميلة(الاختيارين المفضليات والاصمعيات ، ١٩٩٩، ص٦٤) قال الحادرة (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، ص١٨٥): [الكامل]

وبمقلتـــي حـــواء تحســـب طرفهـــا وســـنان حـــرة مســـتهل الادمـــع

وقد شبه عنترة بن شداد العبسي يتفاخر ببني قومه ويشبههم بالظبي الخالص البياض يضرب المثل فيه اعتزازاً (شرح حماسة ابي تمام، ١٩٩٢، ص١٠٩) بهم فقـــال(ديوان عنتـــرة بـــن شـــداد العبســـي، ١٩٦٤، ص٢٧٣): [الكامل]

وكـــم مـــن فتـــى فـــيهم أخـــي ثقـــةٍ حـــر اغـــر كغـــرة الـــريم

وقد شبه الشاعر مجموعة من النساء الحسناوات الجميلات التي يرعين المواشي بين الاشجار بالغزلان في جمالهن ورشاقتهن(شرح المفصل لابن يعيش، ٢٠٠١م، ص٣٣٧)، فقال خراشة بن عمر* (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، ص٣٠٣): [الطويل]

* خراشة بن عمرو العبسي شاعر جاهلي من الفرسان، حضر يوم شعب جبله وله قصيدة أولها

أبي الرسم بالجوفين ان يتحولا وقد زاد بعد الحول مكملا

فـــأن وراء الهضـــب غـــزلان ايكـــة مضـــــخمة آذانهـــــا والمغـــــامر

ويشبه الشاعر أجواد أنواع الخمور الذي يحفظ بزجاجة لجودته وميزته وهو يصنع من عنب الطائف والذي يوضح منه العطر بدم الغزال لندرته(خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ١٩٩٢، ص٧٥) فقال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٤٥٢):

[الخفيف]

مـــن ســـلاف كأنهـــا دم ظبـــي فـــي زجـــاج تخالـــه رازقيـــاً

ومن المعروف أن المرابع التي تكثر فيها الظباء هي الوديان والأراضي المقفرة التي لم يبقى فيها إلا الشحيح من الماء والسكان كالظباء والبقر الوحشي في وديان مفقرة فارغة هكذا اشبه الربيع بن ضيع

الفزاري ما مضى من العمر بعد ان سؤل عن عمره الطويل(شرح ابيات مغني اللبيب، ١٤٠٧هـ، ص٩١) فقال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٣٧٧): [المنسرح]

اقفـر مـن ميـة الجريـب* إلـى الـزج* جـــين إلا الظبـــاء والبقـــرا

ومن خلال تصفحنا إلى ديوان غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام نجد أن الشعراء لم يكثروا من التغني في صورة الظبي والتغني بالنساء وذكر العاطفة يقدر الأغراض الأخرى كالرثاء وشعر الحرب وغيره في الأغراض والسبب أن تنتقل تلك

* الجريب: وادي عظيم.

* الزجان: أسم موضع .

القبائل وعدم استقرارها أو لربما انشغالهم بالحروب وغمارها لم يلتفت الشاعر الغطفاني إلى الجانب العاطفي من شعره.

٤- الثور الوحشي :

فقد نظر الشاعر الغطفاني إلى الثور بأعتباره رمزاً دينياً قديماً فقد ذكروا الثور الوحشي وانفردت صورته باهتمام شديد عندهم، فبعد أن فرغ الشاعر من وصف الناقة والراحلة التفت إلى وصفه الثور الوحشي فنجد الشاعر خراشة بن عمرو يشبه بياض ظهر الثور الوحشي بثوب السابري الابيض الطويل المزيل وهو ضرب من الثياب يعمل بسابور بفارس(الشيباني، ٢٠١٢، ج١٠، ص٣٢٦) وفيه قال (**شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، ص١٨٦**): [الطويل]

وبدل من ليلي بما قد تحله نعاج الملا ترعي الدخول فحو ملا

ململمة بالشام سعفا خدودها كأن عليها سابريا مذيلا

ومن صفات الثور كثيرة فشبه، أقدامه، وعرفه، وفوزه، وتقدمه، وتوجسه وخوفه وهلعه وجرأته وغضبه وهذه جميعها تعد من صفات للثور الوحشي والتي تبقى ثابتة على الرغم من اختلاف الجزئيات

والتفاصيل ومن ذلك الصورة الفنية التي رسمها النابعة. في مدح النعمان بن المنذر(المعاني الكبير في ابيات المعاني، ١٩٨٤، ص٧٣٢) فقال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، ص١٨٦): [البسيط]

كأن رحلي وقد زال النهار بنا يوم الجليل على مستأنس وَحَدِ

من وحش وجره موشى اكارعة طاوي المصير كسيف الصقيل الفرد

وقال ابن عنقاء بعد ان اتم الصلح بين عبس وذبيان ويذكرهم بأسر الاسباط وحادثة ثور وبقرة (عراعر وكمل) كانا في سبطين من بني إسرائيل(أمثال العرب، ٢٠٠٣، ص٧٠) فقال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٢٣٧): [البسيط]

باءت عراعر بكحل والرفاق معا فلا تنموا اماني الاضاليل

وقد وصف النابغة الثور الوحشي بصورة مرتبطة بالتراث القديم الجاهلي الذي لم يبقى منها الا طقوس مندثرة واشارات، تدل على تلك المعتقدات التي توحي اليه وقد ربط النابغة النار بالثور وتلك الطقوس القديمة ارتباطاً أساسياً بذلك التراث القديم(اللامع العريزي شرح ديوان المتنبي، ٢٠٠٨م/١٢٤٩هـ، ص٣٠) إذْ قال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٨٧):

[الطويل]

مولي الريح روقية وجبهتهُ كالهبرقي* تنحى بنفخ الفحما

وهناك صور فنية في شعر غطفان ذكرو فيها بعض الحيوانات في شعرهم منها الذئب والأسد والكلب وغيره.

وهناك صورة فنية في شعر غطفان ذكروا فيها بعض الحيوانات في شعرهم منها الذئب والأسد والكلب وغيره من الحيوانات ووصف الحصين بن الحمام حصانه في قوته وسرعته اثناء ركوبه في ميادين المعارك بقوة وسرعة الذئب(المفضليات، ١٣٤٥هـ – ١٩٢٦م ، ص٦٦) فيقول(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٧٥): [الطويل]

واجرد كالسرحان يضربه الندى ومحبوكه كالسيد شقاء صلدما

* الهبرقي – الصائغ – الحداد الذي يعمل صنعه بالنار.

وقد ذكر في الشعر الغطفاني الكلب حيث يصور النابغة كلب الصيد بصورة فنية رائعة وبذكر اسم الكلب في شعره ويعطيه دوراً رائعاً في ميدان الصيد(شرح القصائد العشر، (بلا .ت)، ص٣١٢) إذْ قال(**شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٨٧**): [البسيط]

وكان ضمران منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المحجر النجد

وكذلك وصف الشعراء الغطفانيون الكلب وذكروا اسماء له منه قول المزرد إذْ قال في الكلب(المفضليات، ١٣٤٥هـ – ١٩٢٦م ، ص١٠١) إذْ قال (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٩٥): [الطويل]

بقين له مما يبري والكلب تقلقل في اعناقهن السلاسل
سحام ومقلاء القنيص وسلهب وجدلاء والسرحان والمتناول

وقد ذكر أحد الشعراء من فزارة في وصف الذئب وضرب الامثال عند العرب ان كان مظلوم ويقال اظلم من ذئب(المعاني الكبير في ابيات المعاني، ١٩٨٤، ص٢٠٨) واظلم من حية فقال (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٥٦٤): [البسيط]

ولو اخاصم ذئباً في اكليته لجاءني جمعهم يسعى مع الذيب

وقد ذكر الشعراء الحمار الوحشي في شعرهم راسمين صورة فنية رائعة في شعرهم حيث يرسم صورة حمار استطاع صيده حيث(المفضليات ، ١٣٤٥هـ – ١٩٢٦م ، ص٤٠) قال سلامة ابن الخرشب(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٨٩): [الوافر]

وتمكننا إذا نحن اقتنصنا من الشحاج اسعله الحميم

وقد ذكر الأسد لصفات عديدة منها عند غضبه كريه المنظر وعند المعارك يكون مقبل غير مدبر ووصف بالشجاعة إذْ لقب بملك الغابة لشجاعته وله صفات كثيرة لذلك نرى الشاعر الخضل بن سلمة قد شبه نفسه في قتال الاعداء(المؤتلف والمختلف من اسماء الشعراء، ١٤١١هـ – ١٩٩١م ، ص١٤٢) بالأسد فقال (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٩٤): [البسيط]

ارمي العدا وارى اني اذا زرت حولي المرقع لم يزار لها اسد

الطيور والنعام :

٥- النعامة :

ومن الطيور التي ذكرها الشعراء في شعرهم طائر النعام. حيث يعد اكبر طائر عشبي على سطح الأرض، وطوله فارع، ويعتبر اسرع مخلوق يسير على رجلين، والأقوى في عالم الطيور. وجسمه خليط بين البعير والطير، ويمتلك من صفات الطيور الريش والجناحين والذنب والمنقار وأنه لا يجاري الطيور في التحليق والطيران، وله من صفات الجمل الوظيف وطول العنق والمنسم(الحيوان، ١٩٦٥، ص٣٥٩)، وقد ذكر الشعراء ومنهم شعراء غطفان النعامة نظراً لتواجد هذا الطائر في مرابعهم ويذكرهم بالأحبة بعدما يتواجد هذا الطائر في اطلالهم قال بشامة بن الغدير* (شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٩٣): [الكامل]

اتضي الركاب علي مكارهها بزفيف بين المشي والوضع
بزفيق نقنقةٍ مصلمةٍ قرعاء بين نقانق قرع

* هو بشامة بن عمر بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن غطفان شاعر جاهلي من سادات قومه. كثير المال وليس له ولد وهو موضع إجلال واحترام صاحب حكمة في قومه [التخريج] طبقات فحول الشعراء، ج٢، ص٧١٨.

وللنعامة اسماء كثيرة اطلق عليها في الجاهلية منها الربد(أساس البلاغة، ٢٠٠٣، ص٣٨٤)، والنقنقة(اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، ٢٠٠٨، ص٨٠٧) والقرعاء(المخصص، ١٩٩٦، ص٢٧٣) والزفيف، والهيق(البرصان و العرجان و العميان والحولان، ١٩٩٠، ص٤٧٧) وغيرها. وذكرها الشعراء في شعرهم منهم شعراء غطفان فقد ذكر سلمة بن الخرشب الاماكن التي تبض فيها النعامة وهي بعيدة عن اعين الناس(شرح نقائض جرير والفرزدق، ١٩٨٨، ص٦٨١). فقال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٩٢): [الوافر]

ومختـــاض تبـــيض الربـــد فيـــه تحـــومى نيتـــه فهـــو العمـــيم

وذكر عنترة بن شداد النعامة ويصفها بأنها لا طائر فيطر ولا جمل بل يحمل صفات من البعير وهو ما بين هذا وذاك أي أنه ظيلم والظليم لا هو طائر ولا بعير وفيه من البعير المنسم والوظيف والعنق والخزامة التي في انفه وفيه من الطير الريش والجناحان والذنب والمنقار(المعاني الكبير في ابيات المعاني، ١٩٨٤، ص٣٣٦) فقال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٩٣): [الكامل]

وكأنمـــا تطـــس الاكـــام عشـــية بقريـــب بـــين المنســـمين مصـــلّمِ

ومن بركه النعامة تضرب الأمثال والبركة هي السعادة فقد ذكر بيهس* أنه سيسعد ويعش في سعادة دائمة بعدما يهاجم اعدائه ويأخذ بثأر أخوانه(**أمثال العرب، ١٩٨١، ص١١١**) فقال(**شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٣٦٠**): [الرجز]

لاطـــــرقنهم وهـــــم نيـــــام فـــا بـــركن بركـــة النعامـــة

* بيهس بن هلال بن خلف بن حمحمة بن غراب بن ظالم بن فزار لقب بنعاق لشدة صممه ويعد مثلاً للحمق . شاعر جاهلي مجيد [التخريج] المؤتلف والمختلف، ص٨٥.

وقد ذكر المشاخ جناحي النعامة ويقال لمن شمر عن ساق الجد في امره وقد ركب جناحي النعامة أي مسرعاً(ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ١٩٨٥، ص٤٤٣) فقال(**شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٥٠٣**):[الطويل]

فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

فقد ذكر في شعر غطفان أنواع كثيرة من الطيور منها الحباري والقطا والنسور وغيره من الطيور التي رسم الشاعر الغطفاني اروع الصور الفنية في ذكر هذه الطيور في اشعارهم وقد نجد بعض الطيور تشكل رمزاً للخلود مثل النسر الذي ذكره النابعة فقد ذكر نسر لقمان بن عاد (لُبُد) الذي عاش دهراً طويلاً(المخصص، ١٩٩٦، ص٣٣٤) فقال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٨٩): [البسيط]

امست خلأ وأمس أهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد

اما سلمة بن الخرشب فقد ذكر العقاب الذي يعود إلى وكره بعد رحلة طويلة وشبهه بالفرس الذي يعود إلى ديار القبيلة بعد الغزو والصيد(مجمل اللغة لابن فارس، ١٩٨٦ ، ص٢٨٧) إذْ قال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٩٠): [الطويل]

خذارية فتخاء الثق ريشها سحابه يوم ذي اهاضيب ماطر

وفي ذكر الطيور التي ذكرت في شعر غطفان (الحباري) و (السمام) و (الحمام) و (الحداة) فقد ذكر الشاعر قيس بن زهير* الحباري وشبه بمن يستعد لغاية

* قيس بن زهير بن جذيحة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس يكنى ابا هند شاعر جاهلي. فارس وشريف يضرب به المثل بالدهاء. وهو صاحب الحروب بين عبس

معينة يجهز نفسه لهذه الغابة ويجري نحوها بطائر الحباري. فأما ان تصاب أو تفلت من الصياد وتلك قوة له(الحيوان، ١٩٦٥، ص٢٣٩)، فقال(**شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٩٠**): [الطويل]

متى تتخرم بالمناطق ضالماً لتجرى إلى شأو بعيد وتسبح
تكن كالحباري ان اصيب فمثلها أصيب وان تفلت من الصقر تسبح

وقد ذكر الشاعر سنان بن أبي حارثة هروب اعدائه من امامه كما تهرب طيور القطا من شباك للصياد وقد وفق في رسم صورة فنية رائعة فقال(شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص١٩٢): [المنسرح]

لما رأوني ووجه برجه والريطة ولي فواس الملك
فادبروا والرماح تأخذهم نزو القطامي حبائل الشرك

الخاتمة

أن وظيفة الصورة الفنية في شعر الطبيعة بصورة عامة هي نافدة يتخذها الشاعر ليعبر من خلالها للمتلقي عن ما يستثيره عاطفياً ونفسياً، فيشيده إلى نصه بعد أن يحرك إحساسه وعواطفه وأشجانه، ثم يقدم له ما يريد طرحه من قضايا، كما أن الموقف النفسي للشاعر ينعكس تلقائياً على نتاجه وعلى ما يبدعهُ من صورة شعرية، فقد كان دورها مهماً في تجسيد عاطفة الشعراء اتجاه الطبيعة سواء أكان طبيعة صامتة أو حية كما أن للوظيفة النفسية وقع وتأثير على المتلقي ومدى تفاعله مع الطبيعة ومفاتنها الخلابة.

وذبيان (داعس والغبراء) كان سيد قومه ورث الإمارة عن أبيه [التخريج] معجم الشعراء، ص١٩٧.

المصادر

١. الإبل، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن الاصمعي (٢١٦هـ)، تحقيق أ.د. حاتم صالح الضامن، ط١، ٢٠٠٣.

٢. أثر الإبل في توجيه الخطاب النقدي العرب، الأستاذ عاصم محمد أمين، استاذ مشارك من كلية الآداب جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية، جامعة السلطان قابوس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٦.

٣. الاختيارين المفضليات والاصمعيات، علي بن سلمان أبو المحاسن، الأخفش الأصفر (ت٣١٥هـ)، تحقيق فخر الدين قياوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٩٩٩.

٤. أساس البلاغة، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تقديم د. محمود فهمي حجازي، الشركة الدولية للطباعة، ج١، ٢٠٠٣.

٥. اسماء خيل العرب وفرسانها، رواية الجواليقي، تحقيق نوري حمود القيسي، وحاتم الضامن، عالم الكتب، بيروت، أو مكتبة النهضة، القاهرة، ط١، ١٩٨٧.

٦. أعلام الموقعين عن رب العالمين، ت مشهور أبو عبد الله محمد بن أبو بكر أبن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، ج٦، ١٤٢٣هـ.

٧. إكمال الإعلام بتثليث الكلام، محمد عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، ط١، ١٩٨٤.

٨. أمثال العرب ت احسان عباس، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت١٦٨هـ)، تحقيق احسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط٨، ١٩٨١.

٩. أمثال العرب، المفضل محمد بن يعلى بن عامر الضبي (ت ١٦٨هـ)، تحقيق وشرح وفهرسة د. قصي الحسيني، دار ومكتبة الهلال، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٣.

١٠. انساب الاشراف، للبلاذري، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ)، دار الفكر، بيروت، ج١٣، ط١، ١٩٩٦م.

١١. أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، لأبن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن و د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٥.
١٢. البرصان و العرجان و العميان والحولان، عمر بن بحر بن محبوب الجاحظ (٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٠.
١٣. تاريخ أربل، مبارك بن أحمد بن مبارك بن موهوب المعروف بأبن المنوفي، تحقيق سامي بن سيد خماس الصفار، دار الرشيد، العراق، ط٢، ١٩٨٠.
١٤. تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف، د. شوي ضيق، دار المعارف، مصر، ج١، ط١، ١٩٩٥.
١٥. تاريخ دمشق لابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج١٨، ١٩٩٥.
١٦. تخريج الدلالات السمعية، علي بن احمد بن موسى بن مسعود الخزاعي (٧٨٩هـ)، د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٩.
١٧. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥.
١٨. جمهرة نسب قريش واخبارها، الزبير بن بكار بن عبد الله القريشي الاسدي (٢٥٦هـ)، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، ١٣٨١هـ.
١٩. الحكم والمحيط الأعظم في البداية، أبو الحسن علي ابن اسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، ج٦، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠
٢٠. الحلبة في اسماء الخيل، محمد بن علي بن كامل الصاحبي التاجي (ت٦٧٧هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضّامن، دار البشائر، ط٢، (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).
٢١. حلية الفرسان وشعار الشجعان، علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي (ت٧٦٣هـ)، تحقيق وتعليق محمد عبد الغني حسن، دار المعارف للطباعة و النشر ، ١٩٥١.

٢٢. الحيوان، ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٠هـ)، ج٣، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٢، ١٩٦٥م.
٢٣. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر عمر البغدادي (١٠٣٠ هـ – ١٠٩٣م)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٤، ج٤، (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م).
٢٤. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم محمد المطفي (ت١٤٢٩هـ)، مكتبة وهبة، ط١، ١٩٩٢.
٢٥. الخيل والإبل في الشعر الجاهلي، مجلة المجمع العلمي العربي، سوريا، العدد رقم ٣-٤، ١ مارس ١٩٤٧، ص١٢١.
٢٦. الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن ايدمر المستعصي (٦٣٩-٧١٠هـ)، تحقيق د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٥.
٢٧. ديوان النابغة، تحقيق الشيخ محمد طاهر عاشور، نشر الشركة التونسية للتوزيع و الشركة الوطنية للنشر والتوزيع – الجزائر، ١٩٧٦.
٢٨. ديوان أمرئ القيس، ت المصطاوي، أمرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني أكل المرار (ت٥٤٥هـ)، ط٢، ٢٠٠٤.
٢٩. ديوان عنترة بن شداد العبسي، تحقيق: محمد سعيد مولوي، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٤.
٣٠. زهرة الاكم في الامثال و الحكم – الحسن بن مسعود بن محمد، ابو علي نور الدين اليونس (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد حجي، د. محمد الاخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٨١.
٣١. شرح ابيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد العزيز رباح، احمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ج٨، ١٤٠٧هـ.
٣٢. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شراب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٧.

٣٣. شرح القصائد العشر، يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي (ت٥٠٢هـ)، إدارة الطباعة المنيرية لصاحبها ومديرها محمد منير الدمشقي، (بلا .ت).
٣٤. شرح المعلقات السبع، حسين أحمد الزوزني، ج١، ط١، (بلا . ت).
٣٥. شرح المفصل لابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن ابي السرايا محمد بن علي ابو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف، بابن يعيش وبابن الصانع (٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
٣٦. شرح حماسة أبي تمام، أبو القاسم زيد بن علي الفارسي (ت٤٦٧هـ)، دار الاوزعي، بيروت، ط١، ج٢، ١٩٩٢ .
٣٧. شرح نقائض جرير والفرزدق، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق محمد ابراهيم صورن وليد محمود خالص، مجمع الثقافي، أبو ظبي، الامارات، ط٢، ١٩٨٨.
٣٨. شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام، "جمعاً وتحقيقاً ودراسة"، د. إبراهيم عبد الرحمن النعانعة، جامعة الحسين بن طلال، ط١، دار الجرير للنشر و التوزيع، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
٣٩. الشيباني، ط قطر، أبو عبد الله محمد بن الحسين بن فرقد الشيباني (١٨٩هـ)، تحقيق د. يونيو كالن، دار ابن حزم بيروت، ط١، ٢٠١٢.
٤٠. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (١٣١-٢٣١هـ)، قراءة وشرح محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة، ج١، (بلا . ت).
٤١. اللامع العريزي شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء احمد بن عبد الله المعري (٣٦٣-٤٤٩هـ)، تحقيق محمد سعيد المولوي، ط١، ٢٠٠٨م/١٢٤٩هـ.
٤٢. اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء احمد بن عبد الله المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ٢٠٠٨.
٤٣. مجمل اللغة لابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسن (ت٣٩٥هـ)، تحقيق زهير عبد الحسين سلطان،ج١، ط٢، مؤسسة الرسالة، العراق، ١٩٨٦.

٤٤. المحكم والمحيط الأعظم، أبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي المعروف بابن سيدة (ت ٤٥٨هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ج٩، ٢٠٠٠م.

٤٥. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦.

٤٦. المعاني الكبير في ابيات المعاني، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ج١، ١٩٨٤.

٤٧. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، ط٢، ج١٠ ، (١٤١٣هـ – ١٩٩٣م) ٨.

٤٨. المفضليات، ابو العباس المفضل بن محمد الضبي، ضابطها وشارحها، حسن السندوبي صاحب جريدة الثمرات، ط١،المطبعة الرحمانية بمصر، (١٣٤٥هـ – ١٩٢٦م).

٤٩. المؤتلف والمختلف من اسماء الشعراء، الإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ) صححه وعلق عليه د. ف. كرنكو ، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١١هـ – ١٩٩١م.